فلأهدين مع الرياح قصيدة منى مغلغلة إلى القعقاع
أنت الذي زعمت معدّ انه أهل التكرم والندى والباع

الطبقة الثامنة

أربعة رهط، عمرو بن قمئة بن سعد بن مالك بن ضبيعة ابن قيس بن ثعلبة، والنمر بن تولب أحد بني عدى بن عوف بن عبد مناة بن أد وهو عكل، وأوس بن غلفاء الهجيمى، وعوف بن عطية بن الخرع أحد بنى تيم بن عبد مناة بن أد، انا أبو خليفة نا ابن سلام قال حدثنى مسمع بن عبد الملك وهو حردبر[1] قال قول امرئ القيس

* بكى صاحبى لما رأى الدرب دونه * قال صاحبه

الذى ذكر، عمرو بن قمئة وبنو أقيش تدعى بعض شعر امرئ القيس لعمرو بن قمئة وليس ذلك بشئ، وكان النمر ابن تولب جوادا لا يليق شيئاً وكان فصيحاً جريئا على المنطق وكان أبو عمرو بن العلاء يسميه الكيس لحسن شعره وهو الذى يقول

(١) كذا فى الأصول

لا تغضبن على امرئ فى ماله
وعلى كرائم صلب مالك فاغضب
واذا تصبك خصاصة فارج الغنى
والى الذى يعطى الرغائب فارغب

وقال أيضاً

عليهن يوم الورد حقٌّ وذمةٌ
وهن غداة الغب عندك حقّل

وقال أيضاً

أقى حسبى به ويعز عرضى على اذا الحفيظة أدركتني
واعلم ان ستدركنى المنايا فألا اتبعها تتبعنى

وقال أيضاً

أعاذل ان يصبح صداى بقفرة
بعيداً نأى بى ناصرى وقريبى
ترَىْ ان ما أبقيت لم أك ربه
وان الذى أمضيت كان نصيبى

وعمر عمراً طويلا فكان هجيراه أصبحوا الركب اغبقوا الركب كعادته التى كان عليها ، انا أبو خليفة نا ابن

سلام قال ذكر خلاد بن قرة بن خالد السدوسي عن أبيه وسعيد بن إياس الجريري عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله ابن الشخير أخي مطرّف بن عبد الله قال بينما نحن بهذا المربد جلوسٌ يعني مربد البصرة اذ أتى علينا اعرابي أشعث الرأس فقلنا والله لكأن هذا ليس من أهل هذا البلد قال أجل والله ، واذا معه قطعة من جراب أو أديم فقال هذا كتاب كتبه لي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذناه فقرأناه فاذا فيه ، بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد رسول الله ابني زهير بن أقيش ، قال الجريري حي من عكل ، انكم ان شهدتم أن لا إله إلا الله وأقمتم الصلاة وأتيتم الزكاة وفارقتم المشركين وأعطيتم الخمس من الغنائم وسهم النبي والصفي فانتم آمنون بأمان الله وأمان رسوله ، فقال له القوم حدثنا أصلحك الله بما سمعت من رسول الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صوم شهر الصبر وصوم ثلاثة أيام يذهبن وحر الصدر ، قال له القوم أنت سمعت هذا من رسول الله قال أراكم تخافون ان أكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحدثتكم حديثا ، ثم أومأ إلى صحيفته ثم انصاع

مدبرا ، ففى حديث قرة عن يزيد فقيل لى لما ولى ، هذا النمر بن تولب العكلى الشاعر ، وعوف بن الحزع جيد الشعر وهو الذى يرد على لقيط بن زرارة قيله

أحقُّ مالٍ فكلوه بأُكل أموال تيم وعدِى وعكل
ياصب كن عما كريما واعتزل ذرْنا وتيما وعديّا نتضل

وقال

فاما الأَلأَمانِ بنو عدى وتيم حين تزدحم الامور
فلا تشهد بهم فتيان حَرْب ولكن أدْنِ من حَلب وعير
ذا رهنوا رماحهم بزُبْدٍ فان رماح تيم لا تضير

فقال عوف بن الحزع

هلاّ عطفت على ابن مالك معبد
والعامرى يقوده بصفاد
اذكرت من لبن المحلق شربة
والخيل تعلو بالصعيد بداد
هلاّ فوارس رحرحان هجوتهم
عشراً تناوح فى سرارة واد

لا تأكلُ الابلُ الفراث نباته

كلا وليس عماده بعماد

وعوف هو القائل

ياقرة بن هبيرة بن أقيشر ياسيد السلمات انك تظلم

وأوس بن غلفاء الذى يقول

الا قالت امامة يوم غول تقطع يا ابن غلفاء الحبال

ذرينى انما خطأى وصوبى علىّ وانما أهلكت مالى

وهو الذي رد على يزيد بن الصعق قوله

اذا ما مات ميت من تميم فسرك أن يعيش فجئ بزاد

وقوله

الا ابلغ لديك بنى تميم بآية ما يحبون الطعاما

فقال ابن غلفاء

فانك من هجاء بنى تميم كمزداد الغرام إلى الغرام

هم ضربوك أم الرأس حتى بدت أم الشؤن من العظام

إذا يأسونها نشزت عليهم شرنبثة الأصابع أم هام

وهم تركوك أسلح من حبارى وهم تركوك أشرد من نعام

وقال أيضاً

هم قتلوا أباك فلم تبين
بحق ما الاغرُّ من البهيم
وهم منوا عليك فلم تثبهم
ثواب المرء ذى الحسب الكريم

الطبقة التاسعة

ضابئ بن الحارث بن ارطاة البرجمى ، وسويد بن كراع العكلى ، والحويدرة الذبيانى واسمه قطبة بن محصن بن جرول وسحيم عبد بنى الحسحاس الاسديين ، قال وكان ضابئ بن الحارث رجلا بذيئاً كثير الشر وكان بالمدينة وكان صاحب صيد وصاحب خيل فركب فرساله يقال له قيار وكان ضعيف البصر ولقيار هذا يقول

فمن يك أمسى بالمدينة رهطه فانى وقياراً بها لغريب

ثم انه أوطأ صبياً دابته فقتله فرفع إلى عثمان بن عفان فاعتذر بضعف بصره وقال لم أره ولم أعمده فحبسه عثمان ما حبسه ثم تخلص ، وقد كان استعار كلبا من قوم من بنى